تواصل الأصداء المرحبة بخطاب خادم الحرمين

د. العوفي: كلمة الملك تقدم الحلول الناجعة والمفيدة لما تعيشه الأمة العربية والإسلامية

الرياض - واس

■ ثمن الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله ، التي وجهها للأمتين الإسلامية والعربية والمجتمع الدولي، ودعا خلالها لمكافحة الإرهاب.

وقال الدكتور العوفي: لا غرابة لهذا الصدى الواسع لكلمة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- والاهتمام الكبير الذي حظيت به على المستوى العالمي، فهي تشخص ما تعيشه أمتنا العربية والإسلامية، من واقع مرير لم تعشه طوال تاريخها، كما أنها تقدم الحلول الناجعة والمفيدة لانتشالها من هذا الواقع المتردي، وهي صرخة مسلم غيور على أمته يخشى عليها من التصدع، والضياع.. صرخة مسلم صادق مخلص يعتصره الألم لما يرى من تشويه لصورة الإسلام الناصعة النقية من فئات أضلها الهوى والشيطان، ترتكب باسم الإسلام أبشع الجرائم من سفك للدماء، ونهب للأموال، وانتهاك للأعراض. ومع من؟! مع مسلمين يشهدون بأن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

وأوضح أنها صرخة لإيقاظ العالم من غفلته عما يجري في ساحتنا الإسلامية والعربية، من تخريب وفوضى وتدمير، وهدم للمكتسبات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، والرجوع بالأمة إلى عصور حالكة الظلام، عصور الجهل والفقر والمرض والتخلف عن ركب حضارة العالم.

د. محمد العوفي

وأكد أن كلمة خادم الحرمين الشريفين، توقظ الغافلين من غفلتهم أو تغافلهم عما يجري، وما يترتب على ذلك من نتائج خطيرة، ينتج عنها المزيد من التطرف، والإرهاب ، كما توقظ العالم من تغافله، وتقاعسه عما يجري في فلسطين، من قتل للأطفال والنساء والشيوخ، واستهداف الخدمات الأساسية لهم، من ماء، وغذاء، وكهرباء، ومأوى، وتشريدهم إلى العراء، من يهود محتلين غاصبين.

وقال: إنها صرخة من ملك عظيم، ورمز إسلامي وعربي كبير، من منبع الوحي وأرض الرسالة، ومن بلاد هي مهوى أفئدة المسلمين.

ودعا الله جل وعلا أن يحفظ خادم الحرمين، ويمد في عمره، ويمتعه بموفور الصحة والعافية، ويجزيه خير الجزاء على هذه الكلمة الصادقة والصادرة من قلب كبير يحب أن يرى أمته في أمن وأمان ودعة واستقرار.

توفيق السديري: كلمة خادم الحرمين أتت من قلب قائد عظيم يحمل هم أمته ودينه ووطنه

الرياض - واس

■ قال وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لشؤون المساجد الدكتور توفيق السديري إن كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله ورعاه- التي وجهها للأمتين الإسلامية والعربية والعالم أجمع أتت من قلب قائد عظيم يحمل هم أمته ودينه ووطنه في وقت أحوج ما نكون فيه إلى مثل هذا التوجيه الصادق المخلص، وهي نابعة من حرصه -حفظه الله- على وحدة الصف.

د. توفيق السديري

وأضاف السديري أن خادم الحرمين الشريفين بيّن الأخطار التي تواجهها المملكة العربية السعودية والأمتين الإسلامية والعربية محذراً من نتائجها الوخيمة التي تستهدف الإسلام والمسلمين، مشيراً إلى أن دول العالم جميعاً تشهد وتثمن جهود خادم الحرمين الشريفين في مكافحة الإرهاب التي أول من اكتوى بنارها المملكة العربية السعودية حيث إنه أيده الله أول من دعا دول العالم إلى التكاتف والتعاون وقدم الدعم المادي والمعنوي لمحاربة الإرهاب. وأوضح أن خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- قدم ومازال يقدم النصح والتوجيه لما فيه خير الشعوب الإسلامية والعربية في جميع كلماته ومقابلاته وما يحتمه عليه واجبه تجاه دينه وأمته وحرصه على أن يعم الأمن والأمان العالمين الإسلامي والعربي والعالم أجمع، ولقد وضع حفظه الله العلماء وطلبة العلم والدعاة أمام مسؤوليتهم للقيام بواجبهم تجاه دينهم أولاً ثم وطنهم وأمام الميثاق الذي أخذه الله على أهل العلم لقاء ما فضلهم به من حمل لميراث النبوة الذي يقابله واجب ومسؤولية عظمى سيسألهم الله عنها. وسأل السديري في ختام تصريحه الله جل وعلا أن يحفظ لبلادنا أمنها وأمانها وأن يرد كيد الكائدين بها إلى نحورهم. وأن يحفظ قائدنا وولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأن يشد أزره بولي عهده وولي ولي العهد وفقهم الله لما يحبه ويرضاه وأعانهم لكل خير.

عضو المجلس الأعلى للقضاء: خادم الحرمين حامل هم الأمة

■ نوه عضو المجلس الأعلى للقضاء الشيخ سعود بن عبدالله آل معجب بكلمة خادم الحرمين الشريفين، وقال: «لقد سمع الجميع وقرأ كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وأبقاه ذخراً وسنداً للإسلام والمسلمين».

وأضاف: «هذه الكلمة القوية في مضمونها الصريحة العادلة كعادته حفظه الله لإحساسه وتحمله هم الأمة العربية والإسلامية خاصة وأنه يرى اختلالا كبيرا في قيم العدالة لدى المجتمع الدولي تجاه ما يحدث في البلاد الإسلامية ومنها ما يحدث في فلسطين - غزة».

وأشار إلى أن خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله- حمّل علماء الأمة أمانة عظيمة هي أمانة أداء الواجب الشرعي المنوط بهم وتبصير الناس بما يدور حولهم والذب عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف السمحة النقية والوقوف أمام كل من حاول او يحاول تقديم الإسلام للعالم بأنه دين الإرهاب والتطرف وأن يقولوا في ذلك كلمة الحق ولا تأخذهم في ذلك لومة لائم».

الشيخ سعود المعجب

ولفت إلى أن هذا واجب كل عالم وكل داعية وهو تبصير الناس وخاصة الناشئة بدين الإسلام وأنه دين الوسطية والاعتدال وأنه يتبرأ من كل فكر منحرف ضال ومن كل من سفك الدماء المعصومة أياً كانت ديانتها أو مذهبها.

وقال: «على المجتمع الدولي التخلي عن تخاذله في نصرة الحق والعدل بين الشعوب حتى لا يزيد من تفاقم الإرهاب، وأن عليه التعاون مع المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب، وبلادنا ولله الحمد يقتدى بها فيما قامت به وتقوم به من وسائل في سبيل مكافحة ذلك الداء الذي استفحل شره في كثير من الدول وهو داء الارهاب».

وأردف قائلاً: «هنيئاً لنا كمواطنين وللمسلمين وللعرب بل وللمجتمع الدولي عموماً بهذا الملك العادل المنصف الذي يحمل هم امته وهم العالم بأسره اسأل الله سبحانه أن يمد في عمر خادم الحرمين الشريفين وأن يمتعه بالصحة والعافية وأن يزيده توفيقاً وتسديداً كما اسأله سبحانه أن يوفق ولي العهد الأمير سلمان وولي ولي العهد ويحفظهم جميعاً كما اسأله سبحانه أن يحفظ بلادنا ويحفظ امننا واستقرارنا وأن يوفق علماء الأمة لأداء الأمانة العظمى الملقاة على عاتقهم ويزيدهم توفيقاً وتسديداً ويصلح أحوال المسلمين في كل مكان وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

يجب على الأمة الإسلامية أن تستجيب لهذه الكلمة حفاظاً على كيانها

مدير الجامعة الإسلامية: كلمة خادم الحرمين شخصت داء الإرهاب بدقة ووصفت العلاج له

المدينة المنورة - خالد الزايدي

■ وصف مدير الجامعة الإسلامية الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن السند الكلمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للأمتين العربية والإسلامية، والمجتمع الدولي، بأنها كلمة ضافية شافية غزيرة المعاني والدلالات رغم وجازة ألفاظها وقلة كلماتها، خاصة أنها صدرت من قائد فذ ناصح مشفق على أمته.

د. عبدالرحمن السند

وقال: إن الكلمة جاءت في ظل أحداث وتحديات عربية وإسلامية مؤلمة كون العالم العربي والإسلامي يعيش حالات مؤلمة من قتل للأطفال والإرهاب، والضحية هم شعوب الأمة الإسلامية والعربية، وقد تضمنت الرسالة الأبوية الكريمة تشخيصًا للداءَ ووصفًا للدواء الناجع، وبينت بجلاء حرص خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله- على حفظ كيان الأمتين العربية والإسلامية من هذه الأحداث التي أظهرت الإسلام وكأنه دين تطرف وكراهية وإرهاب.

وأوضح أن الكلمة جاءت لتضع النقاط فوق الحروف في ظل ما يشهده العالم من إرهاب وتطرف سواء من الجماعات والطوائف أو الدول، مبينًا خطر هذه الجماعات التي تستظل بظل الإسلام وهو منها براء، مشددًا على أن من يروجون لأعمال الإرهاب باسم الإسلام، بعيدون عنه كل البعد، لأن الإسلام دين السماحة والخير والوسطية والاعتدال، ومن يقول غير ذلك فهو مغالط للحقيقة ومخالف لأمر المسلمين، إذ لا يحق قتل النفس التي حرّم الله وفق أهواء فئات ضالة استباحة دماء المسلمين بغير حق، وتنكبت عن الصراط القويم.

وأردف إن المملكة كانت ومازالت منذ تأسيسها وهي تمثل القلب النابض لوحدة العالمين العربي والإسلامي بعيدًا عن الغلو، ونصيرة للحق داحضة للإرهاب بمختلف أشكاله وصوره.

ونبه الدكتور السند إلى أن كلمة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - جاءت في وقت حساس يشهد فيه العالم إرهاباً كبيراً متنامياً، فأقام الحجة على الجميع، داعيًا العلماء والمفكرين والمثقفين لمواجهة الإرهاب والتصدي له بكل السبل بالأقلام والفتاوى والخطب والمحاضرات وفي البيوت والمساجد والجامعات والمنابر والمجالس، مردفًا القول بل ونعلنها حربًا ضروسًا لا هوادة فيها على الإرهاب ودعاته، ومكافحته بالحكمة والعدل والحجة والبرهان، وفي الوقت نفسه بالحزم والحسم، ولا عذر بعد لصامت أو لناظر متخاذل.

وأفاد مدير الجامعة الإسلامية بأن هذه الكلمة النيرة تضمنت حرص خادم الحرمين الشريفين - أيده الله- على حفظ كيان الأمتين العربية والإسلامية من هذه الأحداث المؤلمة، التي أظهرت الإسلام وكأنه دين تطرف وكراهية وإرهاب، مستحثاً قادة وعلماء الأمة الإسلامية أن يبذلوا غاية جهدهم في الوقوف أمام كل من يسعى لتشويه صورة الإسلام والمسلمين.

وتابع القول وفي كلمته - سلمه الله - لم يقتصر على وصف حال الأمة فقط، بل تطرق إلى أهم الأسباب التي أدت إلى هذا الحالة المزرية وأبرزها: التطرف والغلو وإقدام المئات من أبناء هذه الأمة على الوقوع فريسة في براثن الإرهاب والعنف واستخدام كل الوسائل السيئة لتحقيق أهداف غامضة ومشبوهة لتشويه صورة الإسلام والإساءة إليه، مشيرًا إلى أن الملك المفدى بين العلاج الناجع لما تعانيه الأمة، حتى لا يستشري الداء، ويستعصي حينئذ الدواء، وتصير إلى حال لا تحمد عقباه.

كما ذكر مدير الجامعة الإسلامية أن في كلمة خادم الحرمين الشريفين -وفقه الله- تحذير صريح من قائد فذ كشف من خلالها الستار عن جميع الصامتين والمتخاذلين، ومن ذلك منظمات حقوق الإنسان في المجتمع الدولي،إلى أن ما يحدث في فلسطين المحتلة من إبادة جماعية، لم تستثن أحداً، وجرائم حرب ضد الإنسانية دون وازع إنساني أو أخلاقي، قائلا لهم إن هذا الصمت عن ما يحدث وكأنه أمر لا يعنيهم، سيؤدي إلى خروج جيل لا يؤمن بغير العنف، رافضاً السلام، ومؤمناً بصراع الحضارات لا بحوارها، ملاحظا أن في هذا تأكيد على الموقف الثابت الراسخ للمملكة تجاه القضية الفلسطينية ودعم إخواننا في فلسطين المحتلة خاصة ما يتعرض له الأبرياء في غزة المحتلة من اعتداء غاشم من قبل الصهاينة، وفي هذا أيضاً دحض للأقاويل الكاذبة والمغرضة التي حاولت التشكيك في مواقف المملكة الإسلامية والعربية والدولية.

رئيس «التحقيق والادعاء» في القصيم: قضية فلسطين تعيش في وجدان خادم الحرمين والشعب السعودي

بريدة - ملفي الحربي

■ أشاد رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام في منطقة القصيم مساعد بن عبدالمحسن السيف بالكلمة التي ألقاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - مخاطباً فيها الأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي.

وقال إن لها أبعادها وتعكس حال الأمة وما أصابها من الفتن وتكالب الأعداء عليها مستنهضاً للعالم اجمع للوقوف ضد الظلم والعدوان مبينا من خلالها وبشكل واضح موقف المملكة الثابت تجاه الأحداث الجارية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وما تعانيه من قتل وتشريد للأبرياء من قبل المحتل وعلى مرأى من المجتمع الدولي الصامت دون تدخل داعيا لإيقاف سفك دماء إخواننا في غزة والتي تعد إحدى صور الإرهاب وجرائم الحرب ضد الإنسانية وانه يجب على الجميع من دول ومنظمات دولية بان يقوم كل بدوره والحث على عدم التخاذل.

وقال السيف، إن قضية فلسطين تعيش في وجدان خادم الحرمين والشعب السعودي والاهتمام بأحوال الأشقاء الفلسطينيين ليس بجديد على المملكة وهو نهج بدأه المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه، موضحاً لقد تحدث - حفظه الله - بكل وضوح عن ما يحدث في العالم الإسلامي من فتن وحذر من ظاهرة الأعمال الإرهابية وسفك الدماء باسم الدين وبشعارات إسلامية وممن يحاول خطف الإسلام ليظهره للعالم بأنه دين التطرف والإرهاب وهو بعيد كل البعد عن ديننا الحنيف والدين منه براء وان الفرق الضالة لها خطرها وقد بين ابن حزم رحمه الله خطرها.

مساعد السيف

وذكر أن جميع فرق الضلالة لم يجر الله على أيديهم خيرا ولم يرفع بهم للإسلام رأية وما زالوا يسعون في قلب نظام المسلمين ويفرقون كلمة المؤمنين ويسلون السيف على أهل الدين ويسعون في الارض مفسدين. وما سفك الدماء وقتل المسلم لأخيه المسلم إلا إرهاب يسعى لتفكيك الأمة وتشويه لديننا الإسلامي وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

العُمري: كلمة الملك تؤكد نظرته الثاقبة وقراءته الحكيمة والمستقبلية للأحداث

■ نوه وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المساعد المشرف على الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام بالوزارة الأستاذ سلمان بن محمد العُمري بالكلمة الضافية التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . يوم الجمعة الماضي للأمتين الإسلامية والعربية والمجتمع الدولي، وأكد أن مضامين الكلمة جاءت ليشخص حال العالم اليوم، وما يعيشه من أحداث سبق أن حذر منها - يحفظه الله - معتبراً الكلمة تذكيراً للعالم أجمع، وتحذيراً مما قد يحدث - لا قدر الله - في المستقبل في حالة تراخي المجتمع الدولي عن ما يشهده عالمنا المعاصر من أعمال إرهابية لم تعد مقتصرة على الأفراد بل أضحت الدول تمارس أعمالاً إرهابية تتنافى مع حقوق الإنسان التي كفلتها جميع الشرائع السماوية، وتضمنتها المواثيق، والأعراف الإقليمية والدولية.

ورأى سعادته في تصريح له استعرض فيه جانباً مما تضمنته كلمة خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - أن الكلمة تؤكد مجدداً على النظرة الثاقبة، وبعد النظر التي يتمتع بها الملك المفدى، وقراءته الحكيمة والمستقبلية للأحداث، إذ إن ما يحدث في عالم اليوم الإقليمي منه والدولي سبق وأن حذر - وفقه الله - العالم منه، مؤكداً أن عدم تفاعل المجتمع الدولي بشكل جدي مع فكرة إنشاء «المركز الدولي لمكافحة الإرهاب»، الذي طرحها - أيده الله - منذ عشر سنوات أوصل العالم اليوم إلى الحال التي يعيشها من اضطرابات، وصراعات راح ضحيتها الأبرياء، والآمنين.

سلمان العُمري

وجدد العُمري التأكيد على أن كلمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رعاه الله - بجميع مفرداتها ومصطلحاتها تعبر عن رؤية حكيمة لمجمل الأحداث التي يموج بها عالم اليوم وتستوجب من الجميع التكاتف والتعاون للتصدي لظاهرتي الإرهاب والتطرف والوصول إلى تحقيق الأمن والاستقرار في ربوع العالم، مشدداً على أن مطالبته - أيده الله - لقادة وعلماء الأمة الإسلامية بأداء واجبهم تجاه الحق، يحمل علماء الأمة، وقادتها مسؤولية كبيرة وعظيمة تجاه أمتهم، ومجتمعاتهم الإسلامية لإعادة اللحمة للصف الإسلامي، وتقويته وتوحيده، والتصدي لمن يسعون لشق صف المسلمين، وتشتيت شملهم، وزرع الفتنة بين أفراد المجتمع الإسلامي.

وواصل سعادته قائلا: إن ما جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين عن حال إخواننا وأشقائنا في فلسطين المحتلة، وما يعانونه حالياً من سفك للدماء في مجازر جماعية، لم تستثن أحداً، وجرائم حرب ضد الإنسانية دون وازع إنساني أو أخلاقي في ظل صمت دولي غير مبرر أمر - كما قال أيده الله - (سيؤدي إلى خروج جيل لا يؤمن بغير العنف، رافضاً السلام، ومؤمناً بصراع الحضارات لا بحوارها).

وفي جانب من تصريحه، أكد العُمري أن الحفاظ على الأمن والاستقرار واستئصال بذور الفتنة وجذورها، ليست مسؤولية خاصة بأفراد وجماعات ومؤسسات دون غيرها، بل هي مسؤولية جماعية تقع على البيت، والمدرسة، والمسجد، ومؤسسات الدولة كافة، إلى جانب المسؤولية العظيمة التي يجب أن يقوم بها العلماء، والدعاة، في تبيان الحق، والمنهج السليم، وصرف الشباب عن الطريق المعوج، وقال: فالواجب فتح القلوب للشباب قبل فتح الأبواب، ولابد من بسط النفوس وبذلها مع الوقت والجهد، لحماية الشباب، من الأفكار المعوجة والآراء الفاسدة، لافتاً سعادته إلى أن تحقيق الأمن الفكري من شأنه أن يؤدي - بإذن الله تعالى - إلى حماية العقل من كل انحراف في التفكير، سواء كان باتجاه التطرف والغلو، أو الانحلال الأخلاقي، والخروج عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والإنسياق وراء الأفكار الجافية لوسطية، وسماحة الإسلام.

وخلص سعادة وكيل وزارة الشؤون الإسلامية المساعد إلى القول: إننا جميعاً شركاء في المسؤولية، فالتربية الإسلامية الصحيحة هي حجر الزاوية في منظومة جهود حماية الأمن الفكري، وهي مسؤولية الأسرة بالأساس.. تليها المؤسسات التعليمية والجامعات، ثم المؤسسات المعنية بالدعوة، والإعلام، والعمل الاجتماعي، والثقافي، والجهات الأمنية وغيرها.. فجميعنا مسؤولون عن حماية عقول أبنائنا، وشبابنا من أي محاولات لتخريبها.

واختتم الأستاذ العمري - تصريحه - حامداً الله تعالى على ما أنعم الله به على هذه البلاد المباركة - المملكة العربية السعودية - من نعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، ومن أعظمها نعمة تحكيم الشريعة الإسلامية، واتخاذ كتاب الله تعالى، وسنة رسوله منهجاً ودستور حياة، تحكمهما في جميع شؤونها الداخلية والخارجية، وفي كل أمورها الكبيرة والصغيرة، مما نتج عنه - ولله الحمد - أن أنعم الله عليها بالاستقرار والطمأنينة واستقرار أوضاعها.